

DEGREE OF OBSERVANCE OF HIGHER THINKING SKILLS IN EVALUATION QUESTIONS IN SOCIAL STUDIES TEXTBOOKS OF THE BASIC STAGE IN JORDAN

DOAA IBRAHIM AL ZOUBI*

AMEEN ABU LAWI**

ABSTRACT_ *This study aimed at revealing The Degree of Evaluation Questions Compatibility of Higher Thinking in Social Studies Books for the Basic Stage in Jordan. The aim of this study is to answer the following questions: - What levels of thinking should be considered in the sixth grade textbooks in Jordan? - What is The Degree of Evaluation Questions Compatibility of Higher Thinking in Social Studies Books for the Basic Stage in Jordan? The study sample is represented by collecting all the evaluation questions in social studies books (History, Geography, National and civic Education (for the sixth grade in Jordan, which are (203) questions. The study also used the Analysis Form achech list after assuring its validity relibity applying, also it was analyzed in light of Holsti equation, showing reached (96%), Results of the study concluded that: Evaluation questions in social studies books (History, Geography, National and civic education) focused on higher lower questions by (90%), While the evaluation questions in these books neglected the higher cognitive levels and got a percentage of only (10%).*

Keywords: *observance of higher thinking skills, evaluation questions, social studies textbooks.*

* Researcher at Faculty of Psychological and Educational Sciences, Amman Arab University

** Professor of curriculum and teaching methods, Amman Arab University

درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن

دعاء إبراهيم أحمد الزعبي*

أمين موسى أبو لاوي**

الملخص _ هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية: - ما مستويات التفكير التي ينبغي مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الأردن؟ - ما درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟ وتمثلت عينة الدراسة بجميع الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الدراسات الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية) للصف السادس الأساسي في الأردن والبالغ عددها (203) أسئلة. وقد استخدمت الدراسة استمارة التحليل أداة للدراسة، بعد التأكد من صدقها وثباتها، وتم التحليل في ضوء معادلة هولستي، حيث بلغ معامل الثبات (96%)، وقد توصلت الدراسة إلى أن نسبة أسئلة التقويم للمستويات التفكير العليا لا تزيد عن (10%). وقد أوصت الدراسة إلى ضرورة تضمين أسئلة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية من مستويات التفكير العليا (التحليل، التركيب والتقويم) وإعطائها مزيداً من الاهتمام.

الكلمات المفتاحية: أسئلة التقويم، مستويات التفكير العليا، كتب الدراسات الاجتماعية، المرحلة الأساسية.

*كلية العلوم التربوية والنفسية - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة عمان العربية.
**أستاذ المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية والنفسية - جامعة عمان العربية.

درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن

1. المقدمة

التابعي [5].

المعرفة Knowledge تعد المعرفة أدنى المستويات الستة في المجال المعرفي، وهي تتضمن عملية تذكر المعلومات، والمعرفة العلمية التي تم تعلمها سابقاً، أي القدرة على تمييز، واستدعاء المادة التعليمية واستدكارها.

الفهم Comprehension القدرة على استيعاب معنى الأشياء وبالتالي قدرة امتلاك الطالب على فهم المادة التعليمية المتعلمة، وتفسير المبادئ والمفاهيم العلمية.

التطبيق (Application) القيام باستعمال أو تطبيق معرفة تم تعلمها في مواقع جديدة، وذلك بحل المشكلات وحل مسائل جديدة في أوضاع جديدة.

التحليل Analysis القدرة على تفكيك المادة العلمية إلى أجزائها المختلفة، وإدراك ما بينها من علاقات مما يساعد على فهم بنيتها وتركيبها.

التركيب (Synthesis) دمج أجزاء مختلفة مع بعضها لتكوين مركب أو مادة جديدة.

التقويم (Evaluation) القدرة على إعطاء حكم على قيمة المادة المتعلمة بموجب معايير محددة واضحة وتعد النتائج التعليمية في مستوى التقويم أعلى مستوى في المجال المعرفي [6].

وفي هذا الاطار تأتي هذه الدراسة لتتناول جانباً من جوانب الدراسات الاجتماعية في درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا (التحليل، التركيب، والتقويم) في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، في حدود علم الباحثة ومع أهميتها فإن الدراسات جاءت في هذا المجال متواضعة وذات اتجاهات معينة، وتضيف جانباً آخر ذات أهمية في حقل المعرفة، من خلال تحليل الأسئلة التقويمية الواردة بعد نهاية كل درس من كتب الدراسات الاجتماعية للفصل الدراسي الأول 2017/2016، وقد جاء في بعض التوصيات للدراسات والأبحاث التي أجريت على درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية) للصف السادس الأساسي بإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع وأن كتب الدراسات الاجتماعية هو من اهتمامات الباحثة نفسها الأمر الذي دفعني إلى إجراء هذه الدراسة على هذا المبحث دون غيره من المباحث، كما تكشف هذه الدراسة عن مدى ملائمة توزيع مستويات تصنيف المجال المعرفي لبوم على أسئلة التقويم عينة الدراسة، حيث يمكن أن نعم نتائج هذه الدراسة للاستفادة منها في تحقيق الأهداف التربوية.

2. مشكلة الدراسة

نظراً لأهمية الأسئلة التقويمية في العملية التعليمية التعلمية ولما لفت انتباه الباحثة عن أهميتها ودرجة مراعاة هذه الأسئلة لمستويات التفكير العليا، وأهمية هذه الأسئلة بتحصيل الطلاب وطريقة الإجابة

شهد العالم في القرن الحادي والعشرون انفجاراً سكانياً كبيراً، ما أدى إلى ضرورة التعليم باعتباره ذات أهمية عالية للإنسان وأنه نشاط تواصل يعم على إثارة الدافعية لدى الطالب على الصعيدين المعرفي والتقني مما يؤدي إلى التأثير بشكل كبير في مختلف مجالات الحياة وزيادة الأعباء على المؤسسات التربوية بعامة وكتب الدراسات الاجتماعية بخاصة. بسبب حاجة الإنسان إلى التفاعل مع التغيرات المعرفية والتقنية وما حدث من تغيرات على حياة الإنسان والمجتمعات تسهم في صقل شخصية الفرد وزيادة وعيه حول أهمية التعليم، والأهمية في كيفية اكتساب الخبرات والمعارف لمواكبة التطورات والتغيرات للعيش في العصر الجديد.

كما أن التعليم هو عملية انتقائية اجتماعية تربوية هادفة يشترك فيها جميع العناصر التي تهم العملية التربوية وتخصها من مشرفين وتربويين ومعلمين وطلبة وأولياء الأمور، والتعليم عبارة عن توفير شروط نفسية مادية تساعد المتعلم على التعلم النشط بالتفاعل مع عناصر البيئة المحيطة به وإكسابه المهارات والخبرات والقيم والاتجاهات اللازمة [2].

تعد المرحلة الأساسية اللبنة الأولى في طريق المسيرة الأكاديمية لكل فرد، إذ أن في هذه المرحلة يبدأ الفرد بتلقي المعلومات والخبرات والمعارف والتفاعل مع المعلم بشكل جدي ضمن بيئة تعليمية اجتماعية سليمة، تساعد الطالب على بناء نفسه وتطويرها والتعبير عن رأيه بالشكل الصحيح، وهي بمثابة الخطوة الأولى للمسيرة التعليمية والعلمية وهي مرحلة بداية القراءة والكتابة [3].

لقوله تعالى "أَفْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفْرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5). (سورة العلق).

إن كتب الدراسات الاجتماعية تعتبر من المباحث ذات الأهمية البالغة في حياة الإنسان لأنها تعمل على تزويد الفرد بكيفية حفظ التراث الذي تركته الأجيال السابقة للأحفاد والأبناء وكيفية الاستفادة منه لبناء المستقبل، كما أن كتب الدراسات الاجتماعية تعد من أكثر ميادين المناهج الدراسية حداثة ففي هذه الدراسة سنجد أن كتب الدراسات الاجتماعية فرع هام من فروع المعرفة الذي يهتم بدراسة الإنسان وعلاقته بالبيئة التي يعيش فيها ومدى أثره عليها وتأثيره بها [4].

ويعد تصنيف بلوم من أهم التصنيفات التي قدم فيها ستة مستويات للأسئلة في المجال المعرفي التي تتضمنها العملية التعليمية التعلمية وتتعلق بالأهداف السلوكية الأدائية باكتساب المتعلم المعرفة العلمية، المعلومات، تنمية القدرات والمهارات في استخدام هذه المعرفة العلمية، وقد اشتمل تصنيف بلوم على ستة مستويات من الأهداف التربوية من الأدنى إلى الأعلى وهي: (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم) وهذا التصنيف يقوم على أساس التنظيم المعرفي

والتحليل والتركيب والتقويم، وترتبط مستويات التفكير العليا بالثلاثة مستويات الأهم وهي التحليل، والتركيب والتقويم.

- كتب الدراسات الاجتماعية: المقررات الدراسية للصف السادس الأساسي اعتمدها وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتشمل (التاريخ والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية) للفصل الدراسي الأول 2016/2017.

د. محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج الدراسة في ضوء المحددات الآتية:

- أسئلة التقويم المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية للفصل الدراسي الأول 2016/2017 للمرحلة الأساسية الوسطى (الصف السادس الأساسي) مكونة من ثلاثة أجزاء وهي (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية).
- أداة الدراسة ممثلة باستمارة التحليل التي قامت الباحثة بإعدادها حسب مستويات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم (Bloom) والتأكد من صدقها وثباتها.

3. الدراسات السابقة

- دراسة السلخي [7] التي هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية التي وردت في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع في الأردن وفق مستويات المجال المعرفي لبلوم (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وتمثلت عينة الدراسة بجميع أسئلة التقويم الواردة في الكتاب والتي بلغ عددها (376) سؤالاً، واستخدمت هذه الدراسة التأكد من ثبات التحليل معادلة هولستي وبلغ عامل الثبات 95,51%، وقد توصلت هذه الدراسة إلى تركيز الأسئلة التقويمية في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع على الأسئلة المقالية بشكل واضح على حساب الأسئلة الموضوعية ولوحظ بأن هذه الدراسة لا تقيس جميع المستويات المعرفية، كما ان هذه الأسئلة ركزت على المستويات المعرفية الدنيا بنسبة عالية 94,3% وبلغ عدد الأسئلة (278) سؤالاً بنسبة 98,9% وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود الأسئلة التقويمية من مستوى التركيب الذي يؤدي إلى تقوية المتعلم على التفكير الابتكاري في حل المشكلات أما بقية المستويات بلغت نسبة 5,7%.

- دراسة العزیز [8] التي هدفت إلى تقييم أسئلة امتحانات الشهادة الثانوية العامة لمبحث الثقافة الإسلامية في ضوء المعايير التربوية، وتكونت عينة الدراسة من أسئلة امتحانات الشهادة الثانوية العامة لمبحث الثقافة الإسلامية للسنوات 2005-2011 في الأردن، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، واستخدم استمارة تحليل مستويات الأهداف حسب تصنيف بلوم كأداة للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة ارتفاع نسبة الأسئلة المتعلقة بمستوى التذكر والفهم، وانخفضت الأسئلة المتعلقة بمستوى التطبيق والتحليل، والتركيب والتقويم، وأظهرت النتائج وجود المعايير التربوية الخاصة بمجال الورقة الامتحانية بنسبة مرتفعة، والمعايير التربوية الخاصة بمجال أسئلة الامتحانات عينة الدراسة توافرت بنسبة مرتفعة بلغت 98,7%.

- دراسة مصلح [9] والتي هدفت إلى تقويم منهاج الجغرافيا للمرحلة

عليها أثناء تحاورهم مع المعلم في الغرفة الصفية فكان يجب أن تحلل هذه الأسئلة شكلاً ومضموناً، فإن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن، هنا تأتي هذه الدراسة على تقديم تغذية مزدوجة أحدها ترجع على كتب المناهج المطورة للمرحلة الأساسية والأخرى تتعلق بالمناهج التي تنتظر التطوير.

أ. أسئلة الدراسة

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- ما مستويات التفكير التي ينبغي مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الأردن؟
 - ما درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟
- ب. أهمية الدراسة

الأهمية النظرية:

من المؤمل أن تفيد هذه الدراسة معلمي الدراسات الإجتماعية للصف السادس الأساسي، إذ تمكثهم من التعرف على مستويات الأسئلة في الكتب الثلاثة، بحيث يصوغوا أسئلتهم أثناء تفاعلهم مع طلبتهم في الغرفة الصفية، وفي الاختبارات على نمط الأسئلة الجيدة التي تتضمنها، والتي تنمي تفكير الطلبة، كما ان هذه الدراسة تسعى جاهدة لتبين درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن بعد نهاية كل درس من دروس مبحث الدراسات الاجتماعية للصف السادس (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية)، وتدعو هذه الدراسة القيام بإجراء العديد من الدراسات حول تحليل هذه الكتب تبعاً لمستويات التفكير العليا حسب المجال المعرفي لبلوم للتعرف على نقاط الضعف والقوة وأن يكون هناك إضافة إلى المجال المعرفي في حقل الدراسات الاجتماعية.

الأهمية التطبيقية:

من المؤمل في هذه الدراسة أن تزود واضعي مناهج الدراسات الاجتماعية ومؤلفي كتبها بتغذية راجعة عن مدى مراعاة الأسئلة التقويمية للعمليات العقلية المعرفية بتقديم نتائج عملية مدروسة تسهم في كتب الدراسات الاجتماعية وفي تطوير هذه الكتب بشكل يشجع على تنمية التفكير لدى الطلبة، كما تزود هذه الدراسة المشرفين التربويين عند تقويم أداء المعلمين في تعلم وتعليم الطلبة، وتفيد الدراسة الحالية معلمي الدراسات الاجتماعية لارتباطهم بالكتب المحللة واهتمامهم بفاعلية تحقيق الأهداف المنشودة منها.

ج. التعريفات الإجرائية

يمكن تعريف مصطلحات الدراسة إجرائياً حسب الآتي:

- أسئلة التقويم: عبارة إستفهامية تظهر في نهاية الوحدات أو الدروس في الكتاب المدرسي، وتتطلب من المتعلم الإجابة عنها إما باللفظ أو الكتابة، وهي تلك الأسئلة الموجودة في نهاية كل درس من دروس كتب الدراسات الاجتماعية.
- مستويات التفكير العليا: نشر بلوم تصنيفه للأهداف ويتضمن الحقل المعرفي لتصنيف بلوم ستة مستويات وهي المعرفة والفهم والتطبيق،

درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية دعاء الزعبي وأمين أبو لاوي

المذكورة بالمستويات الدنيا من الأهداف المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق) على حساب المستويات العليا (التحليل، التركيب، التقويم).
- دراسة john [14] والتي هدفت إلى تحليل وتقويم اختبارات الثانوية العامة لمباحث العلوم الإنسانية في نيجيريا خلال الفترة الزمنية (1995-2001) وكانت شاملة للمادة الدراسية وتغطيها للأهداف العامة للمرحلة الثانوية، ومدى مراعاة الفروق الفردية بين الجنسي ولقد استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي وتكون المجتمع وعينة الدراسة من اختبارات الثانوية العامة للأعوام الدراسية (1995-2001) وكانت اداة الدراسة استمارة التحليل وأظهرت هذه الدراسة أبرز النتائج وهي أن الاختبارات لم تغطي الأهداف العامة إلا بنسبة 40% وأنها لا تراعي الفروق الفردية، وأن الغالبية العظمى تركز على المهارات العقلية الدنيا على حساب المهارات العليا حسب تصنيف بلوم.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي في تحليل أسئلة التقويم الواردة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي والمكونة من ثلاث كتب وهي (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية) في الأردن للفصل الدراسي الأول من العام 2016/2017، وذلك بهدف الوقوف على درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا لكتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن.

ب. مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في اثنين وثلاثين درساً من دروس التربية الاجتماعية، تقع في تسع وحدات دراسية، تشكل مجموعها مبحث التربية الاجتماعية للصف السادس الأساسي الذي يقع في ثلاث أجزاء هي: التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية، والمقرر من قبل وزارة التربية والتعليم الأردنية على طلبة المرحلة الأساسية مدارس المملكة الأردنية الهاشمية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2016/2017.

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع أسئلة التقويم الواردة في مبحث التربية الاجتماعية الثلاثة والتي تخص الفصل الدراسي الأول 2016/2017 والبالغ عددها (203) اسئلة كما هو موضح بالجدول رقم (1):

جدول 1

عينة الدراسة وتوزيع الأسئلة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي

اسم الكتاب المقرر	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الأسئلة	النسبة المئوية لعدد الأسئلة
التاريخ	4	13	71	35%
الجغرافيا	2	10	61	30%
التربية الوطنية والمدنية	3	9	71	35%
المجموع	9	32	203	100%

بإعدادها والتأكد من صدقها وثباتها فقد تضمنت جميع أسئلة التقويم الواردة في كتب التربية الاجتماعية الثلاثة للفصل الدراسي الأول

الأساسية العليا ذات الصفوف (السابع، الثامن، التاسع) في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بعمل قائمة معايير للاتجاهات تكونت من (140) معلم من مدرسي الجغرافيا في المدارس الأساسية العليا، وقد تحقق الباحث من صلاحية الأدوات بحساب معامل الثبات واستخدم طريقة ألفا كرونباخ (87%) ومعامل الثبات لقائمة التحليل (98.88%) وكان معامل الثبات لكليهما عالي، وأبرز النتائج بلغت النسبة العامة لوجهة النظر للمعلمين في توافر بعض الاتجاهات العالمية 15.49% وهي نسبة غير مرضية وتشير إلى ضعف النسبة العامة لتوافر معايير الاتجاهات في محتوى منهاج الجغرافيا.

- دراسة سويدان [10] والتي هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتاب الجغرافيا الطبيعية المقرر على الصف الأول الثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية، وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي وقد استخدم في هذه الدراسة تصنيف الأسئلة التي تحتاج إلى مستويات عقلية عليا ودنيا، وتمثلت عينة البحث بالأسئلة الواردة في كتاب الجغرافيا، وتم تأكد الباحث من ثبات التحليل مستخدم معادلة هولستي وبلغ معامل الثبات نسبة 87,6% وقد توصلت الدراسة إلى التركيز على الأسئلة التقويمية للمستويات الدنيا من التفكير، إذ حصل الفهم على نسبة مقدارها 65,24% أما مستوى التقويم فحصل على نسب ضعيفة جداً وهي 0,86%.

- دراسة عطية والخوالدة [11] والتي هدفت إلى للكشف عن تحليل واقع الأسئلة التقويمية من ست كتب درست للعام الدراسي 2006/2007 وبلغ عدد الأسئلة (2565) سؤالاً واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وللتأكد من صدق ثبات الأداة تم عرضها على عدد من المحكمين ذوي الاختصاص وعددهم (30) عضواً وبلغت نسبة الثبات 92,81% وتم استخراج النتائج حسب التكرارات والنسب المئوية وأبرز ما توصلت إليه هذه الدراسة أنها ركزت على الأسئلة التقويمية في المجال المعرفي المهاري والوجداني، واهتمت بالمستويات الدنيا من التفكير (الفهم، التذكر) وجاءت النواع الفرعية للشكل الموضوعي متنوعة وغير متوازنة.

- دراسة حمادين [12] هدفت إلى تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الجغرافيا المقررة في مرحلة التعليم الثانوي بسلطنة عمان للعام الدراسي 2001/2002، وتكونت أداة الدراسة من استمارة التحليل التي صممها الباحث لتحليل الأسئلة الواردة في الكتب المذكورة، وقد توصلت الدراسة إلى اهتمام الأسئلة التقويمية في كتب الجغرافيا

د. أداة الدراسة اعتمدت الدراسة استمارة التحليل أداة الدراسة، والتي قامت الباحثة

التحليل وتفسيرها ومناقشتها.

فئات التحليل:

بعد تفرغ الاستبيان أجمع المحكمون على أن هذه الفئات (التحليل، التركيب، والتقويم) تمثل مستويات التفكير العليا في تصنيف بلوم للمجال المعرفي باستثناء استمارة واحدة من أصل (15) افترضت التطبيق من مستويات التفكير العليا، وقد أصبحت الفئات بعد الأخذ بالملاحظات كالآتي:

1- الفئة الأولى "التحليل"

2- الفئة الثانية "التركيب"

3- الفئة الثالثة "التقويم"

أما وحدات التحليل فهي السؤال بصيغته الواردة في أسئلة التقويم في الوحدات الدراسية. إجراءات الدراسة:

سارت إجراءات التحليل وفق الخطوات الآتية:

1- كتابة نصوص الأسئلة وترقيمها وفق عملية عد الأسئلة وتم التعامل مع كل كتاب بصورة منفردة

2- إعداد بطاقة التحليل الخاصة بكل سؤال من أسئلة الدراسة لكل كتاب، وأمام كل سؤال عدد من الخانات بعدد فئات التحليل الخاصة بكل سؤال

3- قراءة الأسئلة الواردة نهاية كل درس من دروس كتب الدراسات الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية).

4- إعطاء تكرار واحد لكل سؤال في التصنيف الخاص به حسب التصنيف الذي اعتمده الدراسة في جداول تكرارية خاصة بذلك، ثم مناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة.

5- تفرغ النتائج التي تم التوصل إليها من عملية التحليل لكل سؤال من أسئلة الدراسة في جداول تكرارية خاصة بذلك، ثم مناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة.

المعالجة الاحصائية:

بعد القيام بإجراء عملية التحليل تم حساب ثبات التحليل إحصائياً بين المحللين باستخدام معادلة هولستي ثم جمع البيانات على شكل تكرارات ثم استخراج النسب المئوية والتكرارات كي يسهل التعامل معها إحصائياً.

5. النتائج ومناقشتها

الإجابة عن السؤال الأول: "ما مستويات التفكير التي ينبغي مراعاتها في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي في الأردن" للإجابة عن السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأسئلة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي وكانت النتائج كما في الجدول (2).

جدول 2

توزيع الأسئلة التقويمية في كتب الدراسات الاجتماعية للصف الأساسي على تصنيف بلوم ونسبها المئوية

المساق	التذكر		الفهم		التطبيق		التحليل		التركيب		التقويم	
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة
التاريخ	36	51%	22	33%	4	6%	5	8%	4	6%	0	0%
الجغرافيا	46	75%	7	12%	5	8%	2	3%	1	2%	0	0%

2016/2017، وهي: (التاريخ: 71 سؤالاً، والجغرافيا: 61 أسئلة، والتربية الوطنية والمدنية: 71 سؤالاً). وتحليل هذه الأسئلة وفق تصنيف بلوم (Bloom) للمجال المعرفي وهي:

- التذكر

- الفهم

- التطبيق

- التحليل

- التركيب

- التقويم

وتم تحليل الأسئلة إلى جميع المستويات حيث أن المستويات العليا هي المعنية بالدراسة والمستويات الدنيا لأهداف المقارنة، بوصفها فئات التحليل، حيث تم تصنيف أسئلة التقويم الواردة في وحدات بحث التربية الاجتماعية في ضوء هذه المستويات.

وقد اعتمدت الدراسة (السؤال) وحدة التحليل والمستوى المعرفي في مستويات بلوم (Bloom) تحليل، تركيب، تقويم فئات التحليل. صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة قامت الباحثة بعرض استمارة التحليل وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص منهم أساتذة في المناهج وطرق التدريس وتخصص القياس والتقويم، ومشرفين تربويين في التربية الاجتماعية وقد كانت نسبة الموافقة 7% بإستثناء محكم واحد يرى أن التطبيق يعد من مستويات التفكير العليا لبلوم (Bloom) ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة تمت الاستعانة بمحللين متخصصين في مجال الدراسات الاجتماعية ممن لهم الخبرة في مجال التدريس، وقد قامت الباحثة بتوضيح أهمية الدراسة وما تهدف إليه، كما قامت الباحثة بتدريبها على خطوات التحليل، وقد تم تزويدهم بنسخ من كتب الدراسات الاجتماعية، مرفقاً بكل منها نسخة من بطاقات تصنيف الأسئلة، وكانت الأسئلة مرقمة ترقيماً تسلسلياً، وبعد أن قاما المحللين بإجراءات عملية التحليل بشكل مستقل كل منهما عن الآخر، قامت الباحثة بجمع بطاقات التحليل وتم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف بين المحللين باستخدام معادلة هولستي:

نسبة الاتفاق = عدد الإجابات المتفق عليها - عدد الإجابات التي وجد بها الاختلاف * 100%

مجموع الإجابات الكلي

وقد بلغ نسبة التوافق بين التحليلين (96%) وهي قيمة عالية ومقبولة لأغراض البحث التربوي من جانب وتبعث الإطمئنان على أن الأداة تتمتع بالثبات المنهجي المطلوب، وتدل على إمكانية اعتماد نتائج

0%	0	4%	3	7%	5	6%	4	30%	21	54%	38	التربية الوطنية والمدنية
0	0	4%	8	6%	12	7%	13	25%	49	60%	120	المجموع

حصلت أسئلة مبحث التاريخ نسبة (8%) وحصلت الأسئلة في مبحث الجغرافيا نسبة (3%) ومبحث التربية الوطنية والمدنية نسبة (7%)، أما عن المستوى الخامس من مستويات بلوم للمجال المعرفي وهو التركيب فقد حصلت الأسئلة في مبحث التاريخ (6%).

حصلت الأسئلة في مبحث الجغرافيا نسبة (2%) أما عن الأسئلة لمبحث التربية الوطنية والمدنية فقد حصلت على نسبة (4%)، ونأتي للمستوى الأخير وهو التقويم، فلم يحظ هذا المستوى بأية نسبة في أسئلة الدراسات الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية) للصف السادس الأساسي، أي أنه خلت أسئلة التقويم المتعلقة بالمواد الثلاث من الأسئلة.

وللإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على " ما درجة مراعاة أسئلة التقويم لمستويات التفكير العليا في كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن؟

جدول 3

النسب المئوية والتكرارات للمستويات المعرفية الدنيا والمستويات المعرفية العليا

المستويات المعرفية العليا	المستويات المعرفية الدنيا	اسم الكتاب المقرر
النسب المئوية	التكرارات	التكرارات
13%	9	58
5%	3	59
13%	9	65
10%	21	182

مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية في الأردن.
2- ضرورة تدريب الطلبة على التعرض لكافة أنواع وأنماط الأسئلة التقويمية التي تعمل على قياس قدراتهم وإمكانياتهم المختلفة كالقدرة على التحليل والتركيب والتقويم.

3- التركيز على مستوى مهارات التفكير العليا وفق تصنيف بلوم في إعداد أسئلة التقويم.

4- التنوع في أسئلة التقويم في كتب الدراسات الاجتماعية بحيث تغطي جميع المستويات ولا تركز على جانب واحد، أي ضرورة مراعاة التوازن بين المستويين الدنيا والعليا في كتب الدراسات الاجتماعية.

5- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية مع التركيز على التوازن في إدراج أسئلة التقويم وفق تصنيف بلوم بمستوياته الستة.

6- تدريب المعلمين وتأهيلهم لتفعيل عملية التقويم في العملية التربوية وفق تصنيف بلوم.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] القراء الكريم

[2] الحيلة، محمد (2003). تصميم التعليم نظرية وممارسة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

[3] وليد، عبد الجي (2003). التعليم الخاص في المرحلة الأساسية، جامعة اليرموك: الأردن.

يتضح من الجدول رقم (2) أن معظم الأسئلة التقويمية الموجودة في كتب الدراسات الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية) للصف السادس الأساسي، كانت أسئلة معرفية أو تذكيرية في مستواها، وتعتمد بشكل كبير على الحفظ والفهم عند الطلاب، فقد بلغت أسئلة التذكر في مبحث الجغرافيا نسبة (75%)، وهي تعد أعلى نسبة مقارنة بأسئلة التذكر لمبحث التاريخ، والتي حصلت على نسبة (51%) وحصلت أسئلة التذكر في مبحث التربية الوطنية والمدنية نسبة (54%)، حيث كانت أسئلة التذكر هي الأسئلة السائدة، أما أسئلة الفهم فقد بلغت نسبة (33%) لمبحث التاريخ، وفي مبحث الجغرافيا حصلت على نسبة مقدارها (12%).

أما مبحث التربية الوطنية والمدنية فقد حصلت على نسبة (30%)، أما عن مستوى التطبيق فقد حصلت أسئلة مبحث التاريخ على نسبة (6%)، وحصلت مبحث الجغرافيا على نسبة (8%) وحصلت مبحث التربية الوطنية والمدنية نسبة (6%)، أما عن مستوى التحليل فقد

يبين لنا الجدول رقم (3) بأن نتائج الدراسة أظهرت بأن الأسئلة التقويمية في مبحث التاريخ حصلت على عدد تكرارات كلي (9) بنسبة (13%) في المستويات العليا مقارنة بالمستويات الدنيا، حصلت مبحث التاريخ على عدد تكرارات (58) بنسبة (82%).

أما عن الأسئلة في مبحث الجغرافيا فقد حصلت على عدد تكرارات (3) بنسبة (5%) في المستويات العليا مقارنة بالمستويات الدنيا فقد حصلت على عدد تكرار (59) تكراراً بنسبة (83%).

أما الأسئلة لمبحث التربية الوطنية والمدنية فقد حصلت على عدد تكرارات (9) بنسبة (13%) في المستويات العليا مقارنة بالمستويات الدنيا فقد حصلت الأسئلة في مبحث التربية الوطنية والمدنية على عدد تكرارات (65) بنسبة (92%).

يتبين لنا من الجدول رقم (3) أن المستويات العليا قد حصلت على نسبة منخفضة وهي (10%) وعند مقارنة أسئلة التقويم في المستويات العليا بالمستويات الدنيا في كتب الدراسات الاجتماعية (التاريخ، الجغرافيا، التربية الوطنية والمدنية) للصف السادس الأساسي مع بعضها نجد بأن أسئلة التقويم للمستويات الدنيا قد حصلت على نسبة (90%) وهي تعتبر أعلى نسبة في هذه الكتب.

6. التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإنها توصي بما يأتي:

1- ينبغي العمل على تحديد الأهداف التربوية الخاصة لكل منهاج من

- [4] المهري ، غازي (2009). فاعلية أدوات التفكير التفاعلية في تنمية مستويات التفكير العليا من مستويات بلوم المعرفية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة المعلم، بحوث ومقالات، مجلد 48، العدد 22.
- [5] طعيمة، رشدي (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، عمان: دار الفكر العربي.
- [6] الحيلة، محمد (2005). تصميم التعليم نظرية وممارسة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- [7] السلخي، محمود (2013). تحليل الأسئلة التقويمية في كتاب التربية الإسلامية المطور للصف السابع الأساسي في ضوء تصنيف بلوم، المجلة التربوية، مجلد 27، العدد 1:2 الكويت.
- [8] العزيز، أمجد (2011). تقييم أسئلة امتحانات الثانوية العامة في مبحث الثقافة الإسلامية في ضوء المعايير التربوية، أطروحة دكتوراه: جامعة عمان العربية: الأردن.
- [9] مصلح، نسيم نصر (2010) تقويم مناهج الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا ذات الصفوف في ضوء بعض الاتجاهات العالمية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- [10] سويدان، خالد (2009). دراسة تحليلية تقويمية للأسئلة الواردة في كتاب الجغرافيا الطبيعية المقرر على الصف الأول الثانوي في مدارس الجمهورية العربية السورية وفق تصنيف بلوم في المجال المعرفي ، مجلة جامع دمشق للعلوم التربوية، مجلد 25 عدد 201.
- [11] عطية، خالد، ناصر، الخوالدة (2009). تحليل واقع الأسئلة التقويمية في كتب التربية. الإسلامية المرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، مجلد 36، ص 251.
- [12] حمادين، فخري (2003) تحليل الأسئلة التقويمية الواردة في كتب الجغرافيا المقررة في مرحلة التعليم الثانوي بسلطنة عمان للعام الدراسي 2001/2002، المجلة التربوية، الكويت. المجلد 17، العدد 68.
- ب. المراجع الأجنبية
- [14] John, S. (2003). Analyzing and Evaluation the international secondary exam in Nigeria. D I A. 56(7)512